فقرر الدخول الى القصر وقد ازمع امرا ؛ وما ان لقيه الخادم حتى سأله سعيد :

— هل سيدك في الدار ؟

— كلا ياسيدي ؛ ولكن سيدتي في متزينها ؛ أؤنبئها بمجيئك

— لا داعي لذلك ؛ سأذهب اليها بنفسي

وسار وئيدا ليخفي اضطرابه وسكرته ؛ وهو يشد برجله موضع وطئها كيما يقيها الترنح و العثار ؛ وما ان حاذى متزين (وداد) حتى دخل الحجرة واوصد الباب خلفه

وهناك ؛ الى المرآة جلست « الافعى » تسوى شعرها الفاتن وتتمخ بالطيب و لرائحة الندية وقد ارتدت لبوسا أبان نصف جسدها العلوي في اغراء صارخ ؛ فبهتت [وداد] لمرأى سعيد وهو يقتحم عليها حجرتها فعقلت الدهشة لسانها بعض برهة ؛ ثم صاحت في هلع :

— انت ؛ ولكن ؛ من اذن لك بالدخول ؟ فاجابها بصوت لكأنه صادر من قرار سحيق :

— انا يا سيدتي انا اذنت لنفسي ؛ ثم اخذ يتقدم اليها بتؤدة وبطء شديدين وعيونه تتقدشررا ؛ وتلتمع غضبا وكرها واما هي فكانت تتراجع فزعة دهشة وهي تلهث وتحاول ستر ماتعرى من جسدها ؛ حتى انكمشت لدى زاوية الحجرة ناظرة بعينيها الواسعتين الى سعيد وهو يتقدم صوبها ببطء قاتل ، فما ان اقترب سعيد منها حتى امسك بعنقها وهو يقول :

— لا تخش يا سيدتي .. او لست امرأة ؟

ثم اخذ يضغط على عنقها بيديه القويتين شيئا فشيئا ؛ فسرعان ما ادركت نيته فصرخت صرخة ثاقبة .. دوت في جميع جنبات القصر .

فانقلب [سعيد] وحشا آدميا ؛ واخذ يشد بيديه على عنقها وهو يصرخ عاليا صرخات جنونية ولم يترك عنقها الا وهي جثة هامدة وقد انتزع روحها الخبيثة . اما هو فاخذ يركل جسدها الفاقد للحياة ركلات قوية ويضحك ضحكات هيستيرية مخيفة تقشعر لها الابدان ، اذ انطلق العقل والرشاد من رأسه هاربا ، هاربا ينشد فضاء وسيعا ، خلوا من الاوصاب والمكاره : فلقد جن .

كركوك :

مصطفى المهورصالي

أعرفت هذا ؟

بقلم : علي محمد علي الحسني

الى الطفل الذي لم يبلغ عمره الاابد

عزيزي : شوقي اليك عظيم فقد احببتك وانت في بطن امك وظللت في انتظارك تحت سماء هذا الحب حتى قفزت قفزتك الرائعة فهجرت عالما واتيت عالما فاهلا بك ياحريا بالبهجة وسهلا لك جعلك الله رمز السهولة وصورة الجمال في البساطة وابعدك عن التعقيد والتعجرف .

عزيزي : تمنيت انك مالك لسانك تقص علي مشاهداتك في تطوافك وتصف الي لدانك واترابك — ان صح ان لك اترابا — والوشائج التي تربطك واياهم في غضون سفرتك الميمونة .

هل عرفت مايسمونه الحسد وهل شاهدت مايقولون عنه الغرور وهل عرفت كيف يلقي الجبل على الغارب وكيف يتنصل صاحب المسؤلية عن مسؤوليته ؟ ثم كيف لايقر صاحب الذنب بذنبه ! بل كيف يلصق ذنبه باخيه البريء ؟ ثم كيف يتحين له الفرص فيضع في طريقه الاشواك ويحتفر الحفر ؟ أعرفت كيف يسخر اخ من اخيه وكيف يلمزه فيدميه بجارح القول وغليظ الكلم مابين مستتر يشف عنه الستار ومابين عار عليه امارات الاستتار ؟

أعرفت مدع بالعلم ولا عالم ومدع بالحكمة ولا حكيم ومدع بالأدب ولااديب .. أرأيت ذلك الذي ينشئ على الجماجم بروجا فيتربع على القمة يزق دنان الخمر ويكرع كاس الرذيلة وبين يديه اطايب الحياة وتحته وحواليه خلق يصطرعون على لقمة في فم اوخرقة تكسي عورة فتكثر السرقات ويختل النظام ويتزعزع الامن فيتساقطون عشرات عشرات ومئات مئات وكأنهم اوراق الخريف في مهب الزعزع العاتية . أعرفت كل اولئك ، فان كنت لم تعرف من ذلك شيئاً فاقرأ رسالتي مرة ومرة ثم تدرع بسلاح التغابي مع حسن النية واقدم على الخير يا عزيزي — وان كان عالمك لايحب خيراً — فما شيء اجمل من الخير ولا اجمل من فاعله والدال عليه وحذار حذار من النتيجة فانها الهم ولكنه عذب مادام في سبيل الخير والحق ؟

الكلية الطبية

علي محمد علي الحسني